علني وصريح، للفلسطينيين بأن ليس من واجب الولايات المتحدة الاميركية الضغط على اسرائيل، ولكن يبقى ما هو مخفي من المحادثات اكبر ممّا أعلن عنه». وفي الامكان التقدير بأن كريستوفر «سيقدّم في تقريره الى كلينتون توصية بأنه من الافضل للولايات المتحدة الاميركية عدم ترك المسيرة السلمية في الشرق الاوسط تصل الى طريق مسدود، وبأن في امكانها التوصل الى نهاية ناجحة، وان الكثير من الامور سيكون مرهوناً بمدى النشاط الذي يبذله هو وطاقم مستشاريه في إطار الشريك الكامل، وبأن تجربة الماضي تفيد ان مثل هذا النشاط يجب ان يكون واسعاً اذا كانت هناك رغبة صادقة في التوصل الى تهدئة المنطقة» (هآرتس، ١٩٩٣/٢/٢٦).

من جهة أخرى، ندّد سفير اسرائيل السابق لدى واشنطن، زلمان شوفال، بدور الشريك الكامل الذي طرحه كريستوفر وقال: «عندما يكرّر وزير خارجية ـ وهو معروف بالدقة في أقواله ـ مثل وارن كريستوفر مرات عدّة، خلال جولته بأن الولايات المتحدة الاميركية ستلعب دور الشريك الكامل في المفاوضات السياسية، من الآن فصاعداً، لا ينبغي النظر الى الأقوال على انها صدفة. الفرق بين الوسيط النزيه ـ وفقاً لصيغة بيكر ـ وبين الشريك الكامل ليس في المعنى فقط (المصدر نفسه، ١٩٩٣/٢/٢٤).

وتناول غاد ياتسيف في تحليله أبعاد الموقف الاميركي الجديد من الصراع في الشرق الاوسط، فقال: «لقد أعلن كريستوفر ان الولايات المتحدة الاميركية ستلعب من الآن فصاعداً دور الشريك الكامل... في محادثات السلام. وهنا يطرح السؤال لماذا هذه العجلة؟ لماذا بالتحديد في منطقتنا؟ بينما الوضع في يوغوسلافيا مشتعل، وافريقيا تعاني من المجاعة، واوروبا واليابان تطرح التحديات الاقتصادية في السوق العالمي»؟ وأجاب على هذه التساؤلات بقوله: «الامر مستعجل بالنسبة للاميركيين لأنه تحت كومة قش الشرق الاوسط تتكتك ساعات أربع قنابل موقوتة: الاولى، القنبلة النووية ومعها باقي وسائل الدمار الشامل؛ والثانية، موضوعة بالقرب من آبار النفط، حيث لا زالت هناك أهمية كبيرة للنفط المتدفّق من المنطقة الى شرايين الاقتصاد في الدول المتطوّرة». أمّا القنبلة الثالثة فهي موجودة في مسارات التحديث التي وصلت مرحلة التكسر، وتهدّد عدداً من دول المنطقة. حيث أصبح واضحاً لسكان المنطقة انهم يعيشون في إطار نظام سياسي واجتماعي واقتصادي ضعيف لا يمكن استمرار التعايش معه. والقنبلة الرابعة هي قنبلة الاسلام الاصولي الذي يحصل على تمويله وتسليحه وتوجيهه من ايران، وله فروع نشطة في دول المنطقة كافة» (عل همشمار، ١٩٩٣/٢/٢٨).

صلاح عبدالله